كلية التربية
قسم أصول التربية

السياق الثقافى المرتبط باختيار طلاب المرحلة الثانوية للغة الأجنبية الثانية فى التعليم المصرى

رسالة ماجستير فى التربية

(تخصص أصول التربية)

الباحثة

نجلاء زكريا يحيى محمد

إشراف

أ.د. سعيد إسماعيل على
أستاذ أصول التربية
كلية التربية -جامعة عين شمس

أ.د. محسن محمود خضر
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

2012 م/1433هـ

كلية التربية

قسم أصول التربية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمن الرَّحِيم

" يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ والَّذِينَ

أُوتُواْ الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة - آية11)

كلية التربية

قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الباحثة: نجلاء زكريا يحيى محمد

عنوان الرسالة: السياق الثقافى المرتبط باختيار طلاب المرحلة الثانوية للغة الأجنبية الثانية فى التعليم المصرى.

الدرجة العلمية: ماحستير فى التربية.

القسم التابع لها: قسم أصول التربية.

اسم الكلية: كلية التربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: الليسانس 1989م.

سنة المنح:2012

كلية التربية

قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: نجلاء زكريا يحيى محمد

عنوان الرسالة: السياق الثقافى المرتبط باختيار طلاب المرحلة الثانوية للغة الأجنبية الثانية فى التعليم المصرى.

الدرجة : ماحستير فى التربية تخصص "أصول تربية"

لجنة الإشراف على الرسالة:

1. أ.د. سعيد إسماعيل على

الوظيفة: أستاذ أصول التربية، كلية التربية – جامعة عين شمس.

2. أ.د.محسن محمود خضر

الوظيفة: أستاذ ورئيس قسم أصول التربية، كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: 2012/8/30.

تقييم اللجنة: منح الباحثة درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: **أجيزت الرسالة بتاريخ / / 201م**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / 201 / / 201

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

مستخلص رسالة ماجستير بعنوان

بعنوان: السياق الثقافى المرتبط باختيار طلاب المرحلة الثانوية للغة الأجنبية الثانية فى التعليم المصرى.

استهدفت الرسالة الكشف عن العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة في اختيار طلاب المرحلة الثانوية لتعلم اللغة الأجنبية الثانية مع التعمق فيها لمعرفة مدى تأثير هذه العوامل في هذا الاختيار، وما التصور المقترح لتطوير آليات اختيار دراسة اللغة الأجنبية الثانية في المدارس الثانوية.

واتساقاً وطبيعة الدراسة والهدف منها، فقد استعانت الدراسة بمنهجية مكونة من المنهج الوصفي. كما تم استخدام المنهج التاريخى كمدخل تاريخي يكشف عن تطور دراسة اللغة الأجنبية الثانية في المدارس الثانوية، بالإضافة إلى استخدم المنهج الانثروجرافى، وتناولت الدراسة بالتحليل والنقد العلاقة الجدلية بين اللغة والعديد من المفاهيم؛ كعلاقة اللغة بكل من الفكر، والمجتمع، والثقافة، والهوية، ودور اللغة فى التفاعل الثقافى بين الشعوب والحوار الحضارى، وأهمية تعلم اللغات الأجنبية، وجهود المنظمات الدولية والإقليمية فى الاهتمام بتعليم اللغات، وتحليل لأهم المتغيرات العالمية المؤثرة فى اختيار تعلم لغة أجنبية ثانية من خلال الثقل الوزنى للغة على المحيط العالمى، والعولمة الثقافية والمدخل اللغوى للتكتل الإقليمى. كما تناولت الدراسة الأصول التاريخية لتطور الخبرة المصرية في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من عصر محمد على وخلفاؤه و حتى وقت الدراسة، والسياق المحلي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المرتبطة باختيار الطلاب للغة الأجنبية الثانية في التعليم المصرى المعاصر،وإعداد الدراسة الميدانية التى اعتمدت على آراء أطراف العملية التعليمية. وقد توصلت الرسالة إلى عدد من النتائج.

ملخص الدراسة

مقدمة:

حيثما تسعى أمة لإثبات موقفها على موائد الحوار الحضارى ، والنجاح في التعامل مع الآخرين، والإفادة من منجزاتهم، فإنها بحاجة لأدوات الحوار والإفادة، ولاشك أن اللغة أهم أدوات الاتصال والحوار بين الأمم والحضارات؛ ولاسيما العصر الحالي الذي أصبح العالم فيه قرية صغيرة نتيجة الثورة غير المسبوقة في الاتصال بين الأمم، والتأثر والتأثير المباشر وغير المباشر .فمن يجيد أدوات الآخرين، وعلى رأسها لغاتهم، يمسي ممتلكا لواحدة من الأدوات الأساسية التي يمكن من خلالها التعامل مع الآخر وفهم ثقافته وأساليب حياته، بما يخدم مسيرة تطوره. قد لا تكون هناك حاجة كبيرة للتذكير بأهمية اللغات الأجنبية ،والذي يمكن التأكيد عليه أن هذه الأهمية تزداد مع الزمن وباستمرار، وأصبح تعلمها، وإتقانها من ضمن أولويات الأنظمة التعليمية في العالم. وفي عصرنا الحالي لم يعد تعلم لغة واحدة يكفي بل لابد من تعدد اللغات. فتعدد اللغات يوسع الأفق الثقافي والقدرة على التواصل بصفة عامة، لأن اللغة تعتبر جانباً مهماً من الثقافة، وتوفر مدخلاً إلى مظاهر ثقافية معينة. ومعرفة أكثر من لغة أجنبية أصبحت نشكل أهمية كبيرة بسبب الحركة الدولية المتزايدة والتعاون المشترك في المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية. وهذا التواصل يساعد على التفاهم والتسامح المتبادل، كما يؤدي إلى إذابة حواجز التحيز والتفرقة.

من منطلق ما ظهر لنا من أهمية تعلم لغة أجنبية أو أكثر، حرصت وزارة التربية والتعليم على أن تتنوع اللغة الأجنبية الثانية وأن يكون أمام طلابنا الحرية فى اختيار اللغة التى يرغب فى دراستها . فتتوافر أمام طلابنا اختيار لغة واحدة من اللغات الآتية: الفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية، لكى تتحقق الأهداف المنشودة لوزارة التربية والتعليم وهى إعداد طالب مزود بالكفاءات التى تساعده

على مواصلة دراسته الجامعية ، والإسهام فى نمو الطالب فكرياً وذاتياً ومهنياً، وتوعية الطالب بأهمية دراسة اللغات الأجنبية كوسيلة من وسائل الاتصال العالمية، وتطوير الاتجاه الإيجابى عند الطالب تجاه تعلم اللغات الأجنبية بصفة عامة ، واللغة الأجنبية بصفة خاصة، ومساعدة الطالب على اكتساب الكفاءة اللغوية الضرورية والمطلوبة فى مواقف الحياة المختلفة، ومساعدة الطلاب على اكتساب الكفاءة اللغوية المطلوبة فى المهن المختلفة. ويعاني طلبة الثانوي مشاكل عديدة عند اختيارهم للالتحاق بفصول اللغة الثانية إذ تتدخل عوامل عديدة تتحكم في اختيارهم ذلك.

قضية الدراسة وتساؤلاتها:

فى ضوء ما سبق، فقد قامت الدراسة الحالية بالبحث فى العوامل المؤثرة فى اختيار طلاب المرحلة الثانوية للغة الأجنبية الثانية فى التعليم المصرى، من خلال التعرف على التطور التاريخى لتعليم اللغات الأجنبية فى مصر وتعلمها ، والكشف عن المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية العالمية والمحلية المؤثرة فى اختيار الطلاب للغة الأجنبية الثانية.

وفى ضوء ذلك تمثلت قضية الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى:

ما ملامح السياق الثقافي المرتبط باختيار الطلاب للغة الأجنبية الثانية في التعليم الثانوي فى التعليم المصرى ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي للدراسة التساؤلات التالية:

1. ما السياق الثقافي المرتبط بتعلم اللغات الأجنبية فى العالم المعاصر؟
2. ما السياق الثقافي المرتبط بتعلم اللغات الأجنبية فى مصر؟
3. ما حجم الاختلاف ونوعه بين أطراف العملية التعليمية (معلمون – طلاب - أولياء أمور) في اختيار اللغة الأجنبية الثانية؟

4. ما التصور المقترح لتطوير تعلم اللغة الأجنبية الثانية ؟

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة فيما يلى:

1. إنها تتعرض لموضوع على درجة من الأهمية وهو تعلم اللغات الأجنبية بالمدارس الثانوية، وهو من الموضوعات التي يحتاجها تعليمنا قبل الجامعي لمواكبة التغيرات العالمية التي تتطلب مواطنين على درجة عالية من الإلمام بأكثر من لغة أجنبية.

2. ما تتوصل إليه الدراسة من تصور مقترح يمكن أن يساعد القائمين على إدارة التعليم الثانوي في إعادة النظر في سياسة تعلم اللغات الأجنبية الثانية.

3. يعتبر البحث منطلقاً لدراسات أخرى في نفس المجال حيث تقل، في حدود علم الباحثة، الدراسات التي تبحث في العوامل المؤثرة في اختيار تعلم اللغات الأجنبية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد، وتحليل الجوانب التالية:

1. التعرف على أبعاد الخبرة المصرية في تعلم اللغة الأجنبية.

2. التعرف على السياق الثقافي المرتبط بتعلم اللغات الأجنبية في مصر والعالم المعاصر.

3. رصد الاختلاف بين أطراف العملية التعليمية في اختيار اللغة الأجنبية الثانية.

4. وضع تصور مقترح في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة لتطوير تعلم لغة أجنبية ثانية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلاب الصف الأول الثانوى بالمدارس الثانوية العامة الرسمية الحكومية.

الحد المكاني: اختارت الباحثة المدارس الثانوية بمحافظتى القاهرة والجيزة حيث يتاح للطلبة أربع لغات أجنبية (الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية) يختار الطالب من هذه اللغات لغة أجنبية ثانية واحدة ليدرسها.

الحد الزمانى: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى 2012/2011 (بدأ التطبيق من يوم الأحد 2012/3/6 وانتهى يوم الأربعاء 2012/4/20)

- **منهج الدراسة وأدواتها:**

يعتمد منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة حسب طبيعة مشكلاتها وحدودها وأهدافها، ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى رصد وتحليل العوامل المؤثرة على اختيار الطلاب للغة الثانية في التعليم الثانوي فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي. كما تم استخدام المنهج التاريخى كمدخل تاريخي يكشف عن تطور دراسة اللغة الأجنبية الثانية في المدارس الثانوية. بالإضافة إلى استخدم المنهج الانثروجرافى.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ. استبيان للطلبة والطالبات بالمدارس الثانوية العامة الحكومية.

ب. مقابلة مقننة مع المعلمين والمعلمات في المدارس بالمدارس الثانوية العامة الحكومية.

ج. مقابلات مقننة مع المسئولين والخبراء.

د. مقابلات مفتوحة مع أولياء الأمور.

هـ. تحليل الوثائق والسجلات

و. الملاحظة بالمشاركة.

خطة الدراسة

قسمت الدراسة الحالية وفق ستة فصول توزع على النحو التالي:

1. **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة، والذي تناول: مقدمة للدراسة، وأهم الدراسات السابقة فى مجالها، وقضية الدراسة، وتساؤلاتها وأهميتها، وأهدافها، وحدودها، ومنهجيتها، ومصطلحاتها، وخطة السير فيها.

2. أما بالنسبة **(الفصل الثاني) فيتناول بالوصف التحليل العلاقة الجدلية بين اللغة والعديد من المفاهيم:** من حبث العلاقة ما بين اللغة والثقافة،واللغة والمجتمع، واللغة والهوية، اللغة والفكر، ثم عرض لأهمية تعلم اللغات الأجنبية، واللغة والتفاعل الثقافى بين الشعوب، واللغة والحوار الحضارى، وجهود المنظمات الدولية والإقليمية فى الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية، وتعليم اللغات الأجنبية كمحور أساسى للتربية الدولية، ثم تناول المتغيرات العالمية وهى التغير المعرفى، والتغير المعلوماتى، والتغير الاقتصادى، و التغير السياسى، والتغير الثقافى. ثم عرض لأهم عوامل اختيار اللغات الأجنبية فى النظم التعليمية من حيث الثقل الوزنى للغة على المحيط العالمى، وحيوية اللغات، والتعددية اللغوية، والمدخل اللغوى للنكتل الإقليمى، واللغة الإنجليزية وسيطرتها على باقى اللغات، وأخيراً دور اللغات في مجتمع المعرفة ، والتنافسية العالمية.

3. وجاء **(الفصل الثالث):** الذي تناول دراسة الأصول التاريخية لتطور الخبرة المصرية في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من عصر محمد على وخلفاؤه وحتى وقت الدراسة. ثم ينتقل بالوصف والتحليل لإبراز السياق المحلي الثقافى والاقتصادي والاجتماعي التربوى المرتبط باختيار الطلاب للغة الأجنبية الثانية في التعليم المصرى .

4. **بينما يتناول (الفصل الرابع):** إعداد الدراسة الميدانية التى اعتمدت على آراء أطراف العملية التعليمية.

5. **ثم (الفصل الخامس):** تم فيه تحليل لنتائج الدراسة الميدانية.

6. **(الفصل السادس)** قامت فيه الدراسة بعرض نتائج التى توصلت إليها الدراسة، وتحديد التصور المقترح لتطوير آليات اختيار دراسة لغة أجنبية ثانية.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فأشكر الله تعالى على أن من على ويسر لى إتمام هذه الدراسة، جعل الله فيها النفع والفائدة.

وعملاً بقوله تعالى" هلْ جزاء الإحسان إِلا الإحسان " الرحمن، آية : ٦٠ واعترافًا بالفضل لأهله، واستجابة لقول الرسول الكريم" من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه " ابو داود، ب. ت، ج ٢، ص ١٢٨ .فإني أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان، **لأستاذى ومعلمى الأستاذ الدكتور الجليل / سعيد إسماعيل على** على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة وعلى ما أمد به الباحثة من غزير علمه ومنحها من ثمين وقته وتحفيز من أجل إنجاز هذا العمل، كما اشكر له سعة صدره، وحسن خلقه، وسديد توجيهه، فكان وما زال نعم القدوة، أمد الله فى عمره، ومتعه بتمام الصحة والعافية، وأسال الله أن يجزيه عنى خير الجزاء وأن يبارك في علمه وعمله.

كما يمتد شكرى وتقديرى **لأستاذى الدكتور الفاضل / محسن محمود خضر** أستاذ أصول التربية ورئيس القسم على ما أولاني من تشجيع واهتمام، وعلى ما قدم لي من إشراف كريم وتوجيه وإرشاد؛ فقد كان لعلمه الواسع وإرشاداته السديدة دور كبير فى إتمام هذا العمل. فله مني الشكر والتقدير .

ويسرنى أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور سمير عبد الوهاب الخويت** أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية جامعة طنطا، و**الأستاذ الدكتور/ محمد ضياء الدين زاهر** أستاذ أصول التربية كلية التربية جامعة عين شمس على تفضلهما بقبول مناقشة رسالتى والتفضل بإبداء الملاحظات حولها لتسديدها وتقويمها.

لكل هؤلاء شكرى وتقديرى ودعائى لهم بأن يجعل الله أعمالهم الجليلة فى ميزان حسناتهم ويجزيهم عنا خيراً أنه سميع الدعاء.

وأتوجه بالحب والإعزاز والعرفان بالجميل بالشكر إلى والدى الغالى، ووالدتى الحبيبة متعهما الله بالصحة والعافية، وأطال الله فى عمرهما، اللذين لم يدخرا وسعا فى تعليمى وتوجيهى، فبفضل دعائهما وفقنى الله إلى إتمام هذا العمل، رب ارحمهما كما ربياني صغير، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أخوتي الأعزاء.

ولا يفوتنى أن أتقدم – بكل الحب والإعزاز- بجزيل الشكر إلى زوجى الغالى، الذى قاسمنى عناء الدراسة والبحث، وتحمل من أجلى الكثير، وإلى أولادى الأحباء الذين طالما انشغلت عنهم فى البحث والدراسة ، أسال الله أن يرعاهم ويحفظهم.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام إلى جميع زملائى فى العمل على ما قدموه لى من يد العون والمساعدة.

والشكر لكل من مد لى يد العون بنصيحة أو توجيه أو معلومة أو توفير مرجع ، ممن لا يتسع المجال لذكرهم، وأدعو الله تعالى أن يثيب الجميع ويجزيهم خيراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**43-1**
- مقدمة الدراسة.....	**3**
- دراسات سابقة.....	**9**
- قضية الدراسة	**34**
- أهمية الدراسة.....	**38**
- أهداف الدراسة.....	**39**
- حدود الدراسة.....	**39**
- منهج الدراسة وأدواتها	**39**
- تحديد مصطلحات الدراسة.....	**40**
- خطة الدراسة	**42**
الفصل الثانى **السياق الثقافى لتعلم اللغات الأجنبية فى العالم المعاصر**	**119-44**
تمهيد	**46**
أولاً - العلاقة الجدلية بين اللغة وبعض المفاهيم.....	**47**
1. اللغة والثقافة	**47**
2. اللغة والمجتمع.....	**51**
3. اللغة والهوية.....	**53**
4. اللغة والفكر.....	**60**

الموضــوع	رقم الصفحة
5. أهمية تعلم اللغات الأجنبية.....	65
6. اللغة والتفاعل الثقافى بين الشعوب	69
7.اللغة والحوار الحضارى.....	78
8. جهود المنظمات الدولية والإقليمية فى الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية.....	84
9 تعليم اللغات الأجنبية كمحور أساسى للتربية الدولية.	88
ثانياً - المتغيرات العالمية:.....	90
ثالثاً - عوامل اختيار الغات الأجنبية فى النظم التعليمية	93
رابعاً - دور اللغات في مجتمع المعرفة	111
خامساً - االتنافسية العالمية	115
الفصل الثالث **السياق الثقافي المرتبط باختيار طلاب المرحلة الثانوية للغة الأجنبية الثانية فى مصر**	219-120
تمهيد	122
أولاً - :تطور الخبرة المصرية فى تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها	123
1.تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها فى عصر محمد على وخلفائه.....	123
2. تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها فى عهد الاحتلال البريطانى من عام 1882حتى عام 1923	136
3. تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من 1923 –1952	146

الموضــوع	رقم الصفحة
"مرحلة الاستقلال النسبى"	
4. تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من ثورة يوليو (1952) حتى صدور القرار الوزارى رقم 2 لسنة (1979) بإنشاء المدارس التجريبية	153
5. تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها من (1979) حتى وقت الدراسة	162
ثانياً - السياق الثقافي	167
1. المناخ الثقافى فى المجتمع	167
2. أزمة المثقفين	174
3. الجدل حول الهوية المصرية	176
4. وسائل الإعلام	183
5. دور المراكز الثقافية الأجنبية فى نشر لغاتها	184
6. الجهود الرسمية فى الترجمة	193
ثالثاً - السياق الاقتصادى	195
رابعاً - السياق الاجتماعى	199
1. التركيب الطبقى للمجتمع المصرى	199
2. التعليم والحراك الاجتماعى	200
3. الحراك الاجتماعى وتشكل خريطة طبقية جديدة فى مصر.....	202
4. تآكل وتلاشى الطبقة الوسطى	204
5. القيم الاجتماعية والحراك الطبقى	205

الموضــوع	رقم الصفحة
خامسا - السياق التربوى	207
1. السياسة التعليمية لدراسة اللغات الأجنبية بمرحلة التعليم قبل الجامعى	207
2. دور الأسرة فى اختيار اللغة الأجنبية الثانية..	211
3. المناخ المدرسى وتعزيز القدرة على الاختيار	212
الفصل الرابع **الدراسة الميدانية**	248-220
تمهيد	222
أولاً - أهداف الدراسة الميدانية	223
ثانياً - أدوات الدراسة الميدانية: أهميتها ومصادرها ومراحل إعدادها.....	223
ثالثاً - المجتمع الأصلى وعينة الدراسة الميدانية وخصائصها.....	231
رابعاً – خطوات تطبيق أدوات الدراسة الميدانية.....	246
خامساً- العقبات التى اعترضت الباحثة فى تطبيق الدراسة الميدانية	248
سادسا – خطة التحليل الإحصائي	248
الفصل الخامس **تحليل نتائج الدراسة الميدانية**	336-248
تمهيد	251
- تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لطلاب الصف الأول	252